Al-AZHAR UNIVERSITY
S.A. KAMEL CENTER
FOR ISLAMIC ECONOMICS

جامعة الأزهر
مركز صالح عبد الله كامل
للاقتصاد الإسلامي

مؤتمـــــر

رعاية وتنمية الثروة الحيوانية
في الحضارة الإسلامية والنظم المعاصرة

في الفترة من ٨-١٠محرم ١٤٢٥هـ الموافق ٢٨ فبراير- ١ مارس ٢٠٠٤م

الرحمة بالحيوانات
من نبع السنة الشريفة
وهدى الخلفاء الراشدين

إعـــــــداد

الباحثة/ خديجـــة النـــبراوى

مدينة نصر- القاهرة - جمهورية مصر العربية تليفون ٤٠٣٧٥١٤-٢٦١٠٣٠٨ - ٢٦١٠٣١١ - تليفاكس ٢٦١٠٣١٢
Nasr City, Cairo, Egypt, Tel.: 4037514-2610308 - 2610311, TelFax. No. 2610312
www.SAKC.gq.nu E-mail: salehkamel@yahoo com

تقديم عام

إن المتعمق فى دراسة مفهوم رحمة الإسلام بالحيوانات والطيور والكائنات عموما ليأخذه العجب من تلك الشريعة السامية التى يقف أصحابها ينظرون إلى الغرب بتعجب من قوانين الرأفة بالحيوان، ليس هذا فقط، بل إن أهل الغرب ينظرون إلينا على أننا شعوب متخلفة فظة نتعامل مع الحيوانات بقسوة. ولا أدل على رحمة الإسلام من أننا نجد خليفة فى أعظم مناصب السلطة وهو عمر بن الخطاب ﷺ يقول : أخشى إن عثرت دابة فى العراق أن يسألنى الله عنها : لم لم تصلح لها الطريق يا عمر ؟

وهذه الروح التى يتكلم بها مستمدة من روح الإسلام التى تشيع رحمة بالكائنات عموما حتى أن نبى الرحمة ﷺ يجعل قتل عصفور عبثاً جريمة سيقف العصفور يوم القيامة يحاجى قاتله بها عند ربه يوم القيامة.

فهل هناك رحمة بعد ذلك ؟! إنها رحمة تجعل إراقة دم عصفور عبثاً نوع من الظلم .. فما بال الأمر إذا كان يتعلق بإراقة دماء شعوب ظلماً وعدواناً وطمعا فى خيراتها وثرائها؟! وإننى أعرض فى هذا المؤتمر تلك الأحاديث الشريفة* التى تتناول الرحمة بالحيوانات، رغم أن المؤتمر يختص بالثروة الحيوانية، وذلك لأننى أؤمن إيمانا يقينيا بقول الحق عز وجل: ﴿ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون﴾ (الأعراف:٩٦)

- فالرحمة هى أعظم دلائل الإيمان والتقوى وبالتالى فهى البوابة الرئيسية أمام بركات السماء والأرض.
- فالرحمة ليست عاملا معنويا فقط لتحقيق التنمية الاقتصادية بل هى عامل مادى أيضا..والأمثلة على ذلك كثيرة:
- فالرحمة فى الركوب تعنى توفير الجهد لدى الحيوان وزيادة طاقته الانتاجية.
- والرحمة فى السفر باستعمال الدواب تعنى حماية الدابة من مواطن الهلاك وتوفير المراعى الخصبة لها.

---

* من موسوعة أصول الفكر السياسي والاجتماعى والاقتصادى من نبع السنه الشريفة وهدى الخلفاء الراشدين إعداد الباحثة خديجة المراوى الناشر دار السلام

- والرحمة فى حماية الحيوان من العطش والجوع تعنى توفير الطعام والشراب اللازم لحماية الحيوان.
- والرحمة فى الذبح تعنى أن يكون الذبح لمنفعة وليس عبثا، كما تحكمه قواعد أخلاقية مما يحافظ على الثروة الحيوانية.
- والرحمة فى منع خصاء البهائم تعنى زيادة الثروة الحيوانية.
- والرحمة فى حلب المواشى تعنى الحفاظ على الحيوانات المدرة للألبان والحفاظ على الصحة العامة.
- والرحمة فى منع التمثيل بالحيوان تعنى الحفاظ على الوسائل التى يحافظ بها على حياته ويباشر بها معيشته ويزيد بها طاقته الإنتاجية.

وهكذا فإن الرحمة لا تعنى مشاعر إنسانية فقط يكتسب بها المؤمن ثوابا أخراويا ، بل لها فوائد دنيوية كثيرة تحقق التنمية فى جميع المجالات.. ومن هذا المنطلق أقدم تلك الأحاديث الشريفة كمدخل للحفاظ على الثروة الحيوانية وتنميتها بمنهاج سماوى رفيع المستوى*..

* الأرقام فى بداية الحديث هى رقمها فى الموسوعة السابق ذكرها والرقم فى نهاية الحديث هو رقمه فى كنز العمال.

٣٤٦٨- عن الحسين بن خير بن حوثرة بن يعيش الموفق بن أبي النعمان الطائي الحمصي، حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن يحيى بن أبي النقاش حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الخبائري، ثنا الحكم بن عبد الله بن خطاف ثنا الزهري عن أبي واقد، قال لما نزل عمر بن الخطاب بالجابية أتاه رجل من بني تغلب يقال له روح بن حبيب بأسد في تابوت حتى وضعه بين يديه، فقال هل كسرتم له نابا أو مخلبا؟ فقالوا: لا فقال الحمد لله سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما صيد مصيد إلا بنقص في تسبيحه، يا قسورة اعبد الله، ثم خلي سبيله[١]. ٣٩٥٤

٣٤٦٩- قال ﷺ:" ينادي مناد في النار: يا حنان يا منان نجني من النار، فيأمر الله ملكا فيخرجه حتى يقف بين يديه، فيقول الله عز وجل: هل رحمت عصفورا"[٢]. ٥٩٩٢

٣٤٧٠- قال ﷺ: نهى عن صبر الروح وخصاء البهائم[٣]. ١٣٣٨٥

٣٤٧١- قال ﷺ : إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته[٤]. ١٥٦٠٩

٣٤٧٢- قال ﷺ : إذا ذبح أحدكم فليجهزه[٥]. ١٥٦١٠

٣٤٧٣- قال ﷺ :"والشاة إن رحمتها رحمك الله "[٦]. ١٥٦١٣

٣٤٧٤- قال ﷺ :"من رحم ولو ذبيحة عصفور رحمه الله يوم القيامة "[٧]. ١٥٦١٤

٣٤٧٥- عن العباس قال: مر رسول الله ﷺ على رجل واضع رجله على صفحة شاة وهو يحد شفرته وهي تلحظ إليه ببصرها قال: أفلا قبل هذا أو تريد أن تميتها موتتين[٨]. ١٥٦٢٨

---

(١) أخرجه السيوطي في الجامع الكبير ١٢٤٧/١.
(٢) أخرجه الاتحافات السنية (٣٢٤).
(٣) أخرجه البيهقي في السنن ٢٤/١٠ - (صبر الروح: هو الخصاء. والخصاء صبر شديد. انتهى النهاية (٣ ٨، ب).
(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ١٩٥٥، الترمذي في السنن ١٤٠٩، أبو داود في الضحايا ٢٧٩٧
(٥) أخرجه أحمد في مسنده ١٠٨/٢. وابن ماجه في السنن (٣١٧٤). والبيهقي في شعب الإيمان ١١٠٧٤ وابن عدي في الكامل ١٤٨/٤.
(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٢٣/١٩.
(٧) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٧٩/٨، والبخاري في الأدب المفرد ٣٨١. الألباني في الصحيحة ٢٧. وابن عدي في الكامل ٢٥٤٢/٧.
(٨) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣/٤. والبيهقي في السنن ٢٨٠/٩. والمنذري في الترغيب والترهيب ٢ ١٥٦

٣٤٧٦- عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب أن رجلا حد شفرة وأخذ شاة ليذبحها فضربه عمر ﷺ بالدرة وقال: أتعذب الروح ألا فعلت هذا قبل أن تأخذها[١]. ١٥٦٤٧

٣٤٧٧- عن محمد بن سيرين أن عمر رأى رجلا يجر شاة ليذبحها فضربه بالدرة وقال: سقها إلى الموت سوقا جميلا، لا أم لك[٢]. ١٥٦٤٩

٣٤٧٨- قال ﷺ :"في كل ذات كبد حراء أجر"[٣]. ١٦٠٦٤

٣٤٧٩- قال ﷺ :"يا معشر الأنصار كنتم في الجاهلية إذ لا تعبدون الله تحملون الكل وتفعلون في أموالكم المعروف وتفعلون إلى ابن السبيل، حتى إذا من الله عليكم بالإسلام ونبيه إذا أنتم تحصنون أموالكم وفيما يأكل ابن آدم أجر وفيما يأكل السبع والطير أجر"[٤]. ١٦١٨٤

٣٤٨٠- قال ﷺ :" بينما رجل يمشي بطريق فاشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب منها ثم خرج فإذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ بي فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم أمسكه بفيه ثم رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له فقالوا: يا رسول الله وإنا لنا في البهائم أجرا؟ فقال: في كل ذات كبد رطبة أجر"[٥]. ١٦٣٥٠

٣٤٨١- قال ﷺ :" بينما كلب يطوف بركية كاد أن يقتله العطش إذ رأته بغي من بغايا بني إسرائيل فنزعت موقها فاستقت له به فسقته فغفر لها"[٦]. ١٦٣٥٣

٣٤٨٢- قال ﷺ :"غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث كاد يقتله العطش فنزعت خفها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك"[٧]. ١٦٣٥٤

٣٤٨٣- قال ﷺ :"إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حظها من الأرض وإذا سافرتم في السنة فأسرعوا عليها السير وإذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فإنها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل"[٨]. ١٧٥٠٢

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن ٩/ ٢٨٠.

(٢) أخرجه البيهقي في السنن ١/ ٨٤.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (١٦٩٢٠)، ابن ماجه في الأدب ٣٦٧٦.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ١٣٣، المنذري في الترغيب والترهيب ٣/ ٣٧٧.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ٨٥١٩، أبو داود في الجهاد (٢١٨٧)، البخاري في صحيحه ٢٢٨٦.

(٦) أخرجه البخاري في صحيحة ٤/ ٢١١. مسلم في السلام ب٤١، الألباني في الصحيحة ٣٠، ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ١٤١- (موقها: الموق: الذي يلبس فوق الخف. فارسي معرب.انتهى.المختار (٥٠٧) ب).

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه ٣٠٧٤، أحمد في مسنده ١٠٢١٢ - (ركي: الركي: جنس للركية، وهي البئر، وجمعها ركايا.انتهى.النهاية (٢/ ٢٦١) ب).

(٨) أخرجه مسلم في صحيحه ١٩٢٦، الترمذي في الأدب ٢٧٨٥، أبو داود في الجهاد ٢٢٠٦، أحمد في مسنده ٨٥٦٣.

٣٤٨٤- قال ﷺ :"إذا كانت الأرض مخصبة فاقتصدوا في السير وأعطوا الركاب حقها فإن الله تعالى رفيق يحب الرفق وإذا كانت مجدبة فانجوا، وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل وإياكم والتعريس على ظهر الطريق فإنه مأوى الحيات ومدرجة السباع"(١). ١٧٥٤٤

٣٤٨٥- قال ﷺ :"إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل، فإذا رأيتم كسوف أحدهما فاسعوا إلى ذكر الله والذي نفس محمد بيده لقد أدنيت الجنة مني حتى لو بسطت يدي لتعاطيت من قطوفها، ولقد أدنيت النار مني حتى جعلت أتقيها خشية أن تغشاكم. حتى رأيت فيها امرأة من حمير سوداء طوالة تعذب في هرة ربطتها، فلم تدعها تأكل من خشاش الأرض، ولا هي أطعمتها، ولا هي سقتها حتى ماتت، فلقد رأيتها تنهشها إذا هي أقبلت وإذا هي ولت تنهش رأسها، وحتى رأيت فيها راعي صاحب السبتيتين أحد بني الدعدع يدفع بعصا ذات شعبتين في النار، وحتى رأيت فيها صاحب المحجن الذي كان يسرق الحاج بمحجنه، فإذا علموا به قال: لست أنا أسرقكم إنما تعلق بمحجني متكئا على محجنه في النار يقول: أنا سارق المحجن(٢). ٢١٥٧٨

٣٤٨٦- قال ﷺ :" خرج نبي من الأنبياء بالناس يستسقون الله، فإذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها إلى السماء فقال: ارجعوا فقد استجيب لكم من أجل هذه النملة"(٣). ٢١٥٨٩

٣٤٨٨- قال ﷺ :" أخروا الأحمال فإن الأيدي مغلقة والأرجل موثقة"(٥). ٢٤٩٥٠

٣٤٨٩- قال ﷺ :" اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة، فاركبوها صالحة وكلوها صالحة"(٦). ٢٤٩٥١

٣٤٩٠- قال ﷺ :"إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على ملاذها، فإن الله تعالى يحمل على القوي والضعيف"(٧). ٢٤٩٥٢

---

(١) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٥٧/٥، ١٩/٨.
(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٦١٩٥. النسائي في السنن ١٤٦٥
(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣٢٥/١، وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي
(٥) أخرجه المناوي في فيض القدير ٢١٣/١.
(٦) أخرجه أبو داود في الجهاد ٢٥٤٨، وأحمد في مسنده ١٦٩٦٧.
(٧) أخرجه المناوي في التيسير ٢٨٩/١، وقال: ضعيف - ملاذها: أي لحرها في السهولة لا في الحزونة [٢٤٧/٤] ب).

٣٤٩١- ... إذا ... البهائم العجم فاركبوا عليها فإذا كانت سمنة فانجوا وعليكم بالمحجة فإن عليها الله ... ٢٤٩٥٣

٣٤٩٢- ... إياكم أن تتخذوا شيئا فيه حياة من المنازل ولا تكونوا عليها ... ٢٤٩٥٤

٣٤٩٣- ... إذا سمع أحدكم نهيق الحمار فليتعوذ بالله من الشيطان[٣]. ٢٤٩٥٥

٣٤٩٤- ... إذا أعيت دابة أحدكم في سفر فليقل يا عباد الله أعينوني رحمكم الله فإن لله عبادا لا نراهم ولا تتخذوها كراسي لأحاديثكم في الطرق والأسواق فرب مركوبة خير من راكبها وأكثر ذكرا لله تبارك وتعالى منه ٢٤٩٥٦

٣٤٩٥- إذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله تعالى رفع يده عن وجهها أو ضربها في وجهها[٥]. ٢٤٩٥٨

٣٤٩٦- إذا ... فاركبوا ظهرها وادعوا الله تعالى إنما سخرها لكم لتبلغكم إلى بلد لم تكونوا تبلغونه إلا بشق الأنفس وجعل لكم الأرض فعليها فاقضوا حاجاتكم[٦]. ٢٤٩٦١

٣٤٩٧- إن الله رحيم يحب الرحماء[٧]. ٢٤٩٧٠

٣٤٩٨- إن الله يعين العبد على الدابة[٨]. ٢٤٩٧٢

٣٤٩٩- إن الله ليغفر للبهائم لغفر لكثير[٩]. ٢٤٩٧٣

٣٥٠٠- إني نهيت عن التحريش بين البهائم[١٠]. ٢٤٩٧٤

٣٥٠١- إني نهيت عن ضرب الخيل والبهائم[١١] ٢٤٩١١

١. أخرجه الحسني في مجمع الزوائد ٣ ٢١٣ ... حديث. وفيه أخذكم السنة إذا أجدبوا وأقحطوا. وهي من الأجداب. يقال أجدبت الدار في القرى. ويقال في الأمر. وقد خصوها بقلب لامها تاء في أستوا إذا أجدبوا البهائم [٢ ٤١٣] ب

٢. أخرجه ابن السني في اليوم ١ ٨٩. وقال ضعيف

٣. أخرجه ابن ماجه في السنن ٢٢٥٢

٤. أخرجه أحمد في مسنده ٣ ٤٤٠، ٤ ٢٣٤. السيوطي في فيض القدير ١ ٤٧٨. الحاكم في المستدرك ١ ٤٤٤. ٢ ١٠٠. البيهقي في السنن ٥ ٢٥٥ - وابتدعوها وفي حديث اركبوا هذه الدواب سالمة وابتدعوها سالمة. أي اركبوها وهي سمينة ولا تجهدوها في ركوبها. وهو فعل من ودع بالضم وداعة ودعة. أي سكن وترفه. وابتدع فهو مبتدع أي صاحب دعة. وهو من ودع إذا ترك. فمن بدع وابتدع، على القلب والادغام والاظهار البهائم [٥ ١٦٦] ب

٥. أخرجه أبو داود في الجهاد ٢٥٤٧

٦. أخرجه أبو داود في الجهاد ٢٥٥٠

٧. أخرجه البيهقي في السنن ٩ ٨٧. الطبراني في الكبير ١ ٢٠٦

٨. أخرجه الحسني في مجمع الزوائد ١ ١١٣

٩. أخرجه أحمد في مسنده ٦ ٤٤١. الألباني في تصحيحه ٥١٤. السيوطي في الدر المنثور ٤ ١١١

١٠. أخرجه الترمذي في ١٧٠٨ ١٧٠٩. الطبراني في الكبير ١١ ٨٥. البيهقي في السنن ١٠ ٢٢.

١١. أخرجه الحسني في مجمع الزوائد ٥ ٢٦٥. السيوطي في الدر المنثور ٢ ٢٢٣

٣٥٠٢- نهى عن الوسم في الوجه والضرب في الوجه . ٢٤٩١٩

٣٥٠٣- اتقوا الله في هذه البهائم، كلوها سمانا واركبوها صحاحا . ٢٤٩١٠

٣٥٠٤- انحر سمينا واحمل على نجيبها واجتنب يوم الماء تدخل الحلة . ٢٤٩١١

٣٥٠٥- ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله تعالى إياها فإنه شكا إلي جوعه وتدئبه[٤]. ٢٤٩٨٢

٣٥٠٦- أين صاحب هذه الراحلة لا تتقي الله فيها أن تعلفها وتسقيها وتريحها حتى تسمن لنفسها[٥]. ٢٤٩٨٣

٣٥٠٧- أما لا، فأحسنوا إليه حتى يأتي أجله . ٢٤٩١٤

٣٥٠٨- لعن الله من يمثل بالبهائم[٦]. ٢٤٩١٥

٣٥٠٩- أو لم أرك تسم الوجه لا تحرق وجوه النعجة قيل: فأين أسمه؟ قال في موضع قريب من السالفة[٨]. ٢٤٩٨٦

٣٥١٠- عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أردفه على دابته فكبر ثلاثا وسبح ثلاثا وهلل مرة واحدة ثم ضحك ثم أقبل عليه فقال ما من امرئ مسلم يركب دابة فيصنع كما صنعت إلا أقبل على الله عز وجل فضحك إليه كما ضحكت إليك . ٢٤٩٩٢

٣٥١١- عن ابن عمر أن عمر كان ينهى عن إخصاء البهائم ويقول هن النساء إلا من الذكر[١٠]. ٢٥٦٢٠

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ٢١١٦

(٢) أخرجه الألباني في الصحيحة ٢٣. البزار في مسنده مختصر ٣٣٧٠. الحسني في موارد الظمآن ٨٤٤

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٧ ٣٨١ البحاري في تكبير ٨ ٣٥٢. السيوطي في جمع الجوامع ٤٥٠٧ الحسني في مجمع الزوائد ١٠٧/٣ - وتجنيب الجنب الخاص من كل حيوان ليهنه [٥ ١٧] ب

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ١ ٢٠٥. والبيهقي في السنن ٨ ١٣. والحاكم في المستدرك ٢ ١٠٠ والحسني في جمع الزوائد ١٩٧/٨. وعزاه الطبراني في الكبير - والسنة أن يكدوه ويتعبه ليهنه [٢ ٩٥] ب

(٥) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ ١٩٦

(٦) أخرجه السيوطي في جمع الجوامع ٤٣٧٥. وأبو نعيم في دلائل النبوة ١٣٦

(٧) أخرجه أحمد في مسنده ٢٠ ١٣. والنسائي في السنن ٤٤٥٤

(٨) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ ١١٠ - وسم النعم وسمة حسنة ووسمه في غير مكان سيء سيء [١٨٦/٥] ب) - والنعجم بعجم - بسكون - صغير الأذن جرت بذلك عادة الناس في جميع بلدانهم - والأذن. المصباح المنير [٢ ٥٤٠] ب) - الجرير حبل من أدم نحو الزمام، ويجعل على عنق البعير من حيث يقع موضع الجرير من السالفة، أي في مقدمه صفحة العنق سمي بذلك [٥ ٢٥٩] ب

(٩) أخرجه أحمد في مسنده ١ ٣٣٠. والمنذري في الترغيب والترهيب ٤ ٧٣. والسيوطي في الدر المنثور ٦ ١٤

(١٠) أخرجه البيهقي في السنن ٣ ٢٧٠

٣٥١٢- عن عمر قال: لا تلطموا وجوه الدواب فإن كل شيء يسبح الله بحمده[١]. ٢٥٦٢٣

٣٥١٣- عن رجل من ثقيف قال: سمعت عمر بن الخطاب ينادي أيها الناس أخروا الأحمال فإن الأيدي معلقة والأرجل موثقة[٢]. ٢٥٦٢٨

٣٥١٤- عن المسيب بن دارم قال: رأيت عمر بن الخطاب ضرب حمالا فقال: لم تحمل بعيرك ما لا يطيق[٣]. ٢٥٦٢٩

٣٥١٥- عن سالم بن عبد الله أن عمر بن الخطاب كان يدخل يده في دبر البعير ويقول: إني خائف أن أسأل عما بك[٤]. ٢٥٦٣٠

٣٥١٦- {مسند علي كرم الله وجهه} عن علي قال: أهديت لرسول الله ﷺ بغلة فأعجبته فركبها فقلنا: يا رسول الله لو أنزينا الحمر على خيلنا فجاءت بمثل هذه فقال رسول الله ﷺ إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون[٥]. ٢٥٦٣٢

٣٥١٧- {من مسند جابر بن عبد الله} مر النبي ﷺ بحمار قد وسم في وجهه تدخن منخراه فقال النبي ﷺ: لعن الله من فعل هذا لا يسمن أحدكم الوجه ولا يضربن أحدكم الوجه[٦]. ٢٥٦٣٥

٣٥١٨- الشاة إن رحمتها رحمك الله[٧]. ٣٥٢٣٣

٣٥١٩- أحسنوا إلى الماعز وامسحوا عنها الرغام، فإنها من دواب الجنة، ما من نبي إلا وقد رعى، قالوا: وأنت؟ قال وأنا قد رعيت الغنم[٨]. ٣٥٢٣٤

٣٥٢٠- الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليه، فامسحوا بنواصيها وادعوا لها بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار[٩]. ٣٥٢٤٨

---

(١) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/١٠٥. والسيوطي في الدر المنثور ٤/١٨٣

(٢) أخرجه البيهقي في السنن ٦/١٢١

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١ ٢/١٧٥

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١ ٢/١٧٥. وابن عساكر في تاريخه ٥ ٢٢١، ٢٢٢

(٥) أخرجه أبو داود في السنن (٢٥٤٨) والنسائي في السنن ٦/٢٢٤. وأحمد في مسنده ٤ ٣١١. والبيهقي في السنن ١٠/٢٣.

(٦) أخرجه أحمد في مسنده ٣/٢٩٧. الحاكم في المستدرك ٤ ٢٩٠. الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ ٢٩٠. البخاري في الأدب المفرد ١٧٥.

(٧) أخرجه أحمد في مسنده ٣/٤٣٦، ٥ ٣٤. والطبراني في الكبير ١٩ ٢٣، ٢٤ والهيثمي في مجمع الزوائد ٤ ٣٣

(٨) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٦٦. الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/١٤٥

(٩) أخرجه الطبراني في الكبير ١٧ ٥٠٥. وابن عدي في الكامل ٣ ٣٦٠

٣٥٢١- الخيل معقود في نواصيها الخير وأهلها معانون عليها؛ والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة[١]. ٣٥٢٥٩

٣٥٢٨- {مسند خباب بن الأرت} بعثني رسول الله ﷺ في السلب فمر بي رسول الله ﷺ وقد خلأت لي ناقتي وأنا أضربها فقال: لا تضربها، وقال ﷺ خل، فقامت فسارت مع الناس[٢]. ٣٥٣٩٩

٣٥٣١- عن أبي هريرة قال: حرم رسول الله ﷺ ما بين لابتي المدينة، فلو وجدت الظباء ما بين لابتيها ما ذعرتهن، وجعل حول المدينة اثني عشر ميلا حمى[٣]. ٣٨١٤٩

٣٥٣٣- نهى رسول الله ﷺ عن جزء أذناب الخيل وأعرافها ونواصيها، وقال: "أما أعرافها فإنها أدفاؤها، وأما أذنابها فإنها مذابها، وأما نواصيها فإن الخير معقود في نواصيها"[٤]. ٣٨٣٠٣

٣٥٣٥- ما من دابة طائر ولا غيره يقتل بغير الحق إلا ستخاصمه يوم القيامة[٥]. ٣٩٩٦٨

٣٥٣٦- ما من إنسان يقتل عصفورا فما فوقها بغير حقها إلا سأله الله عنها يوم القيامة. قيل: وما حقها؟ قال: أن تذبحها فتأكلها ولا تقطع رأسها فترمي بها[٦]. ٣٩٩٧٠

٣٥٣٧- من قتل عصفورا عبثا عج إلى الله يوم القيامة منه يقول: يا رب! إن فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة[٧]. ٣٩٩٧١

٣٥٣٨- لا تمثلوا بالبهائم[٨]. ٣٩٩٧٢

٣٥٤٠- لا تقتلوا الضفادع فإن نقيقهن تسبيح[٩]. ٣٩٩٧٤

٣٥٤١- من مثل بحيوان فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين[١٠]. ٣٩٩٧٥

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٣٥٢/٣.
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤١/٣. والهيثمي في مجمع الزوائد ١١/٩ - (خلأت خلأت الناقة حرنت وبركت من غير علة. المختار ١٤٣. ب).
(٣) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٣/٣. ٣٠٤.
(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ١٠٣/١٧
(٥) أخرجه المناوي في التيسير ٥٦١/٥. وقال: حسن.
(٦) أخرجه المنذري في الترغيب والترهيب ١٥٨/٢. ٢٠٤/٣.
(٧) أخرجه أحمد في مسنده (١٨٦٥١). النسائي في السنن ٤٣٧٠
(٨) أخرجه النسائي في السنن ٢٣٨٠٧. والبيهقي في السنن ٩ ٩١
(٩) أخرجه ابن عدي في الكامل ٣٨٨/٦.
(١٠) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٠٩١).

٣٥٤٢- دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت[١]. ٣٩٩٧٦

٣٥٤٣- نهى أن يقتل شيء من الدواب صبرا[٢]. ٣٩٩٨٣

٣٥٤٤- مامن أحد يقتل عصفورا إلا عج يوم القيامة يقول: يا رب! هذا قتلني عبثا فلا هو انتفع بقتلي ولا هو تركني فأعيش في أرضك[٣]. ٣٩٩٨٥

٣٥٤٦- إذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها: إنا نسألك بعهد نوح وبعهدي سليمان بن داود أن لا تؤذينا! فإن عادت فاقتلوها[٤]. ٣٩٩٨٩

٣٥٤٧- إن الهوام من الجن، فمن رأى في بيته شيئا فليحرج عليه ثلاث مرات، فإن عاد فليقتله فإنه شيطان[٥]. ٣٩٩٩٠

٣٥٤٩- إذا رجعت إلى بيتك فمرهم - فليحسنوا غذاء رباعهم، ومرهم فليقلموا أظفارهم لا يخدشوا بها ضروع مواشيهم إذا حلبوا[٦]. ٤١٦٧٥

٣٥٥٠- لا ترسلوا الإبل بهلا، وصروها صرا، فإن الشياطين ترضعها[٧]. ٤١٦٧٦

٣٥٥١- كفوا مواشيكم حتى تذهب فوعة العشاء، فإنها ساعة تخترق فيه الشياطين[٨]. ٤١٦٧٧

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ٤ ١٥٧. أحمد في مسنده ٢٥٧٢٥)، ابن ماجه في السنن ٣٢٥٥ - حشاش الخشاش: حشرات الأرض. والطير ونحوه. الواحدة: حشاشة المعجم الوسيط ١ ٢٣٥ ب)

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ٣٦٢٠. أحمد في مسنده ١٣٩٠٢. ابن ماجه في السنن ٣١٧٩

(٣) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ ٣٠

(٤) أخرجه الترمذي في السنن ١٤٨٥. التبريزي في مشكاة المصابيح ٤١٣٧. البغوي في شرح السنة ١٢ ١٩٤

(٥) أخرجه أبو داود في السنن ٥٢٥٦. السيوطي في جمع الجوامع ٥٩٩٩.

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (٤٨٤/٣)

(٧) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٩٠٤. والطبراني في الكبير ٣٠٠٧ - (بهلا: جمع باهل أي لا صوار عليها - (صرا: من عادة العرب أن تصر ضروع الحلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة. ويسمون ذلك الربط صرا. فإذا راحت عشيا حلت تلك الأصرة وحلبت فهي مصرورة ومصررة. أ د ٣ ٢٢ النهاية ب.

(٨) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٥٦٠) بنحوه. والمناوي في فيض القدير ٨/٥ - (تخطف كفوا مواشيكم تصحيح المناوي في الفيض ٨/٥ هذه الفقرة فيقول كفوا فراشيكم جمع فاشة وهي ما ينشر ويفرش من نحو إبل وغنم لفظ: مواشيكم، فهو تصحيف ص) - (فوعة العشاء: أي أوله كفورية أ د ٣ ٤٧٩ النهاية ب.

٣٥٥٢- من حفر ماء لم يشرب منه كبد حرى من إنس وجن ولا سبع ولا طائر إلا آجره الله يوم القيامة، ومن بنى مسجدا كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتا في الجنة[١]. ٤٣١٨٩

٣٥٥٣- عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت جوعا فدخلت فيها النار، قال الله: لا أنت أطعمتها ولا سقيتها حين حبستها، ولا أنت أرسلتها فأكلت من خشاش الأرض[٢]. ٤٣٦٩٦

٣٥٥٤- من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها - يعني حمرة[٣]. ٤٣٧٣٦

٣٥٥٥- لا تطرقوا الطير في أوكارها، فإن الليل أمان لها[٤]. ٤٣٧٤٣

٣٥٥٦- عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ عن التحريش بين البهائم[٥]. ٤٤٣٣٣

٣٥٥٧- سبحان الله بئس ما جزيتها، نذرت لله إن نجاها الله عليها لتنحرنها، ولا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك[٦]. ٤٦٤٦٥

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٣٣٢/١، وابن خزيمة في صحيحه (١٢٩٢) - (حرى: الحرى: فعلى من الحر وهي تأنيث حران. وهما للمبالغة. يريد أنها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش. أ ٥ ٣٥٤/١ النهاية. ب).

(٢) أخرجه مسلم في البر والصلة (١٣٤)، وأحمد في مسنده ٤٢٤/٢، والبيهقي في السنن ٢١٤/٥، والمنذري في الترغيب والترهيب ٢٠٩/٣.

(٣) أخرجه أبو داود في السنن (٢٦٧٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ١٤٢/٣، كحال ٩٧/٢.

(٥) أخرجه أبو داود في السنن ٢٥٦٢، الطبراني في الكبير ٨٥/١١، البيهقي في السنن ٢٢/١٠، الترمذي في السنن ١٧٠٨، ١٧٠٩.

(٦) أخرجه أبو داود في السنن ٢٨٨٣، مسلم في صحيحه ٣٠٩٩، وأحمد في مسنده ١٩٠١٧، الدرامي في السنن ٢٣٩٣.

الخاتمـــــة

بعد أن استعرضنا تلك الأحاديث الشريفة يتبين لنـــا كيـــف أن الإســـلام ســـبق كـــل الحضارات الحديثة فى رعاية الحيوان بما لم يسبق له مثيل. فالرحمة التى أمرنا بها الرســـول ﷺ أشمل وأوسع وأعمق من مفهوم "الرفق بالحيوان" الذى تنادى بهـــا الـــدول الغربيـــة..لأن الرحمة التى يدعو إليها الدين الحنيف تفجر الطاقات الكامنة فى الكون كله، بمـــا يـــؤدى إلـــى التناسق والتناغم بين الكائنات عموما وهذا يعنى توحد الذرات وتزايد قوتها فى ذلـــك التوحـــد وهذه هى التنمية بكل أبعادها والتى يختلف الاقتصاديون فى تحديد معنى محدد لها.

وفى النهاية أدعو الله أن يوفق الباحثين إلى فهم مراد الرسول الأمين ﷺ من الرحمة بالحيوان فهما يحقق الحفاظ على الحيوانات كمصدر أساسى من مصادر الثروة الاقتصادية والله الموفق والهادى إلى سواء السبيل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

خديجة النبراوى